HAYULA: *Indonesian Journal of Multidisciplinary Islamic Studies* Vol.8, No.1, January 2024
DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

الحب من منظور الإمام الشافعي لديوانه "الجوهر النفيس"؛ دراسة أسلوبية فلسفية

Silviana Zahra
Syarif Hidayatullah Islamic State University Jakarta, Indonesia
email:zahrasilviana25@gmail.com

Abdurrouf
Universitas PTIQ Jakarta, Indonesia
abdurrouf@ptiq.ac.id

Article Accepted: September 8, 2023, *Revised*: January 10, 2024 *Approved:* January 28, 2024

Abstrak

Penelitian ini menganalisis Diwan "Al-Jauhar Al-Nafīs" karya Imam Syafi'i dengan tujuan mengungkap makna dan pengungkapan cinta yang digunakan oleh Imam Syafi'i melalui pola stilistika dan gaya bahasa sastra. Metode deskriptif-analisis digunakan dalam penelitian ini dengan mengidentifikasi unsur-unsur stilistika dan filsafat cinta dalam puisi-puisi Imam Al-Syafi'i di dalam Diwannya, serta mendeskripsikan tentang biografi Imam Al-Syafi'i dan filsafat cinta dengan pendekatan teori cinta Ibnu Qayyim Al Jauziyyah dan Erich Fromm. Hasil penelitian menunjukkan bahwa Imam Syafi'i tidak menjelaskan secara spesifik arti cinta, tetapi ia menggambarkan dalam syairnya bahwa cinta adalah kebahagiaan seseorang dan ketaatan dalam cinta seseorang kepada Allah. Hubungan ini dijelaskan dalam mendeskripsikan cinta terhadap keluarga Nabi Muhammad, orang-orang saleh, keinginan dalam mendeskripsikan cinta terhadap wanita, dan kerinduan dalam mendeskripsikan cinta terhadap tanah air." Metode kebahasaan yang indah dan khas digunakan oleh Imam Syafi'i, seperti pemilihan puisi yang tepat, penggunaan berbagai jenis sajak, dan penggunaan struktur gramatikal yang memperkuat makna yang dimaksudkan. Selain itu, ia menggunakan metode kiasan seperti *majāz, thibāq*, dan *muqābalah* untuk memperindah puisinya

Kata Kunci: Cinta, Diwān Al-Jauhar Al-Nafīs, Stilistika, Filsafat

ملخص

هدف هذا البحث هو الكشف عن الحب في ديوان "الجوهر النفيس" للإمام الشافعي وتحليل أسلوبه اللغوي في التعبير عن هذا الحب من خلال أنماط اللغة والشعر المستخدمة في قصائده. يستخدم البحث المنهج التحليلي الوصفي لاستخراج الصور الأسلوبية وتحليلها وفلسفة الحب في شعر الإمام الشافعي في ديوانه، وكذلك وصف سيرة الإمام الشافعي وفلسفة الحب باستخدام نظرية الحب عند ابن القيم الجوزية وإريك فروم. يعتمد البحث على مراجعة الكتب التي تناولت حياة الشاعر وقصائده، والمراجع ذات الصلة بالموضوع. وأما النتائج التي توصل إليها هذا البحث

فهي أن الإمام الشافعي لم يشرح بالتحديد عن معنى الحب إلا أنه يذكر في شعره بأن الحب هو إسعاد العبد والطاعة في حب العبد إلى الله والعلاقة في وصف الحب على آل محمد والصالحين والصبابة في وصف الحب على النساء والشوق في وصف الحب على الوطن. يستخدم الشافعي أساليب لغوية رائعة في تعبيره عن الحب، من خلال اختيار الأبيات والقوافي المناسبة، واستخدام التضمير والأفعال والتقديم والتأخير والنداء والتوكيد والتمني في الصرف، واستخدام التضاد والاشتراك اللفظي والترادف في الدلالة، واستخدام التشبيه والمجاز والكناية والطباق والمقابلة في التصوير.

الكلمات المفتاحية: الحب، ديوان الجوهر النفيس، أسلوبية، فلسفية

المقدمة

ومن أئمة المذاهب الأربعة الذين يهتمون اهتماما كبيرا بعلم الأدب الإمام الشافعي، وحرص أن يكون عالما فقيها لا شاعرا مشهورا، وشهرته في علم الأدب العربي لم يعرفها إلا الذين يطلعون على مناقبه أو يرغبون في الأدب العربي والذين يقرؤون آثاره الشعرية(فؤاد وهب،2002). الإمام الشافعي عالم يعرف أيضًا بشاعره المتميز. ليست تفوقه مقتصرة على ميدان الفقه، بل تمتد أيضًا إلى عالم الأدب بفضل براعته في التعبير عن المعاني العميقة والجميلة من خلال قصائده. أصبحت أعماله مرجعًا محترمًا جدًا في عالم الأدب العربي، حيث يبهر القراء بثراء اللغة والحكمة الواردة فيها. وبعبارة أخرى، لم يكن الإمام الشافعي يترك إرثًا علميًا فقط في ميدان الفقه الإسلامي، بل قدم أيضًا إسهامًا هامًا في إثراء خزانة الأدب العربي (مصطفى الشكعة،1996).

ورغم مهارة الإمام الشافعي في كتابة الشعر التي يعترف بها العديد من خبراء اللغة، إلا أنه رفض أن يُطلق عليه لقب الشاعر. بالنسبة له، كان الشعر مجرد وسيلة لتطبيق العلم الذي يمتلكه (طارق سويدان، 2007). ولهذا السبب، يعتقد كثيرون من العلماء أنه إذا لم تكن لهذا الهدف، لكان الإمام الشافعي يمكن أن يكون شاعرًا مشهورًا حتى يتفوق على لبيد بن ربيعة، شاعر بارع من عصر الجاهلية. وهو ما اعترف به الإمام الشافعي بنفسه في قصيدة (إبراهيم سليم،د.ت):

وَلَولا الشِعرُ بِالعُلَماءِ يُزري * لَكُنتُ اليَومَ أَشعَرَ مِن لَبيدِ.

وقد شاهد عديد من الناس لأدبيته حتى تعجب مالك (ابن كثير،1990) قراءته لفصاحته(الزعبي،1974) . وقال الأصمعي: "صححت أشعار هذيل على فتى من قريش يقال له محمد بن إدريس" (الزحيلي،1979). وكان المبرد يقول: كان الشافعي من أشعر الناس وآدب الناس (الطباع،د.ت). وأظهرت الشواهد السابقة أن الإمام الشافعي كان أديبا وشاعرا.

ولم يذكر أحد من الرواة أن للشافعي ديوانا، ولعل أول من اهتم بجمع شعره ونشره "محمد مصطفى" وكان ذلك سنة 1903م، حيث أصدر في القاهرة مجموعة من شعره سماها "الجوهر النفيس

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

في أشعار الإمام أحمد بن إدريس" ومعظم شعره في الحكمة والنصح والإرشاد، كما أن شعره كان درر ملأه حكمة، وكان فخما عميق المعاني، ويبتعد عن غريب الألفاظ، فيه موعظة وتوجيه ونصيحة، وفيه القوة والجزالة وشرف الغرض الذي تقال فيه (نعمان،2011).

فقد ركز الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه تركيزا كبيرا على العلم والأخلاق والتصوف والرحلة والحب، وهذه دعوة منه للاهتمام به، والسير على درب الأنبياء والمرسلين (نعمان،2011). ومن أمثلة قول الإمام الشافعي عن الحب (إبراهيم سليم،د.ت):

ومن البلية أن تحب ولا يحبك من تحبــه

ويصد عنك بوجهه وتلح أنت؛ فلا تغبه

وهذه القصيدة إحدى قصائده في الحب من طرف واحد. وقد اختارت الباحثة هذه القصائد لأنها قمة شعر الإمام الشافعي في الحب بحيث يتكلم عن حقيقة الحب، مؤكدا أن الحب من طرف واحد ليس حبا وإنما الحب مبادلة ومشاركة ووجدانية. كما حدث ياقوت الحموى بإسناد رفعه إلى ابن عمر الشافعي وقال: كان لأبي عبد الله الشافعي امرأة تزوجها من قريش بمكة وكان يمازحها ثم يقول تلك القصيدة. وإنه لمن البلاء أن تحب إنسانا ولا يحبك، وكلما أقبلت يصد عنك بوجهه ولا يحاول أن يبادلك حبا بحب، ومع هذا فأنت تلح ولا تعامله بالمثل، ولا تقف منه موقف الذي يعمل بالحكمة القائلة: "زر غبا تزدد حبا"، أي لا تلح في الزيارة، وزر يوما بعد يوم، ومرة بعد مرة، ودع الإلحاح جانبا كي تكون محبوبا (إبراهيم سليم،د.ت).

ولقد اختارت الباحثة هذا الموضوع وهو الحب (الجوهري،2009) لأن كثير من البحث في مجتمع حياة الشعراء العرب هو عن المحبة، وقد يكون عادة للشعراء الصوفيون أن يتحدث عن الحب باعتمادهم على قلوبهم، فكيف حقيقة الحب من خلال الفقهاء الذين يعتمدون العقلانية بدليل النقلي والعقلي؟، واختارت الباحثة ديوان الإمام الشافعي لأنه قد استعمله كثير من شعراء العرب. وكذلك من أجل الكشف عن الخصائص الأسلوبية لديوان الجوهر النفيس للإمام الشافعي (في بعض قصائده عن الحب) وذلك من خلال الدراسة لبعض مستوياتها التي تتضمن خمسة مستويات منها المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي أو التركيبي، المستوى الدلالي والمستوى التصويري بالإضافة إلى ذلك بأن الإمام الشافعي هو معظم إمام المذهب في آسيا جنوبية خاصة في إندونيسيا، ومن أجل إظهار الخصائص الجمالية الموجودة في ديوان الجوهر النفيس للإمام الشافعي. لذلك قدمت الباحثة هذا الموضوع وعنوانه" الحب من منظور الإمام الشافعي لديوانه "الجوهر النفيس"؛ دراسة أسلوبية فلسفية ."

بناء على المشكلات السابقة فرأت الباحثة أنها لابد من تحديد مشكلة البحث، وحددت بحثها في قصائد "الحب" من الديوان للإمام الشافعي من حيث أخذت الباحثة خمس قصائد تحتوي على موضوع

حب الله، حب آل محمد صلى الله عليه وسلم، حب الناس، حب النساء وحب الوطن بالمدخل سيتيليستيكية أو دراسة أسلوبية فيها.

منهجية البحث

إن هذا البحث بحث كيفي وصفي حيث تجمع الباحثة فيه البيانات من الأقوال الآراء حول مفهوم الحب والأسلوب اللغوية في ديوان الجوهر النفيس للإمام الشافعي. والمنهج الذي اتبعت الباحثة هو المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وبيانات هذا البحث تسمى بالبيانات الكيفية (موريس أنجرس،2004). والمنهج الكيفي هو أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الإنسانية (القرني،2015). وتنهج الباحثة في هذا البحث بالمنهج البياني التحليلي بشكل مجمل (رواس قلعة،.(1999

المبحث الأول : مفهوم الحب و المحبة عند العلماء

الحب لغة: نقيض البغض، والحب: الوداد والمحبة، وكذلك الحِبُّ بالكسر. واختلف منذ القديم في تعريف الحب، عرف أفلاطون الحب بقوله: الحب قوة توطد العلاقات بين المخلوقات وأن ابتسامة الحب تلمع بين السماء والأرض. وأن الحب إرادة ثابتة جذابة تجذب الجنسين وتجعل الإثنين واحدا (خضر موسى محمد حمود ،د.ت).

ذكر ابن القيم رحمه الله على أن للمحبة عدة اشتقاقات وكلها جاءت بصيغة التضعيف. قيل: فذكر أنها مأخوذة من الصفاء والحباب بفتح الحاء وهو ما يعلو الماء عند المطر الشديد. وبناء على هذه المعنى فسر المحبة بأنها غليان القلب وثورانه عند الاهتياج إلى لقاء المحبوب. وقيل: مشتقة من اللزوم والثبات من شدة التصاق قلب الحبيب بالمحبوب. وقيل: مأخوذة من الحب بالضم الحاء وهو الخشبات الأربع التي يستقر عليها ما يوضع من جرة أو غيرها وبسبب هذه التسمية هو أن المحب يتحمل لأجل محبوبه الأثقال (ابن قيم الجوزية،2002).

وقد يقول إريك فروم بأن الإنسان كفرد يولد ويخرج من حالة محدودة، تمنحه العقلانية الوعي بذاته، وعلاقته بالآخرين، ومستقبله. الوعي بوجوده ككيان منفصل، يأتي ويذهب من العالم دون إرادة شخصية، يحمل الوعي بالوحدة والانفصال، وعجزه عن مواجهة قوى الطبيعة. يمكن أن تؤدي هذه التجارب إلى إحداث قلق، وحتى إلى اضطرابات نفسية. لذلك، يُعتبر التغلب على الانفصال والوحدة أمرًا أساسيًا لازمًا للإنسان. وفقًا لفروم، يكون الحب هو الإجابة على الاغتراب والوحدة الإنسانية. الحب الناضج هو الوحدة مع شخص يحافظ على سلامة وفرادته، يكون قوة فعّالة تهدم جدران الفصل بين الإنسان وزملائه. في تناقض الحب، يمكن لشخصين أن يصبحوا واحدًا ولكن يظلون على حيادية كل واحد منهما ككيانين مختلفين (إريك فروم،2005).

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

أما الغزالي الذي ولد وتوفى بمدينة طوس (450-505ه) فيضع للحب أصولا متعددة وأسبابا مختلفة، ولا يقف به عند أصل واحد ولا سبب منفرد، وإنما يرجعها إلى أربعة أصول: فالأصل الأول، أن الإنسان لا يحب إلا ما يعرفه ويدركه، فالمعرفة والإدراك شرط سابق للحب. والأصل الثاني أن الإنسان لا يحب إلا ما يوافق طبعه ويلائمه لأنه يلذه ويسره، ولا يبغض إلا ما ينافر طبعه. والأصل الثالث، أن المحبوبات تختلف باختلاف الحواس والإدراك، فلكل حاسة نوع لذة تلائم وظيفتها، فالعين تلذ بإبصار الصور الجميلة ، والاذن تلذ باستماع النغمات المتناسقة. اما الأصل الرابع ، فكان للأخلاق أثره في تكوين الحب أو البغض فكلما كان الخلق حسنا أوجب التحاب والتآلف والتوافق، وكل ما كان سيئا كان التباغض والتحاسد (الألوسي،1999)، والغزالي يقول: "إذا عرف الإنسان الله أحبه، ومتى عرفه تبرأ من كل ما في العالم، ولذلك فالحب هو المعرفة بالذات (الغزالي،2005).

وأنواع الحب هو حب الناس لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم، وهناك حب غريب وعجيب حب الدنيا وزينتها وحب السلطة والتسلط على رقاب الناس وحب الجاه (حليمة علي مصطفى أبو رزق،2018).

وإن تعددت تعاريف الحب لغة واصطلاحا وكتب عنها علماء الغرب والشرق قديما وحديثا فالحب المقصود في قصيدة الشاعر يرجع إلى المعنى اللغوي لأنه هو المراد.

المبحث الثاني :لمحة سريعة عن الحياة الإمام الشافعي وديوان "الجوهر النفيس".

حينما نتصفح ديوان الإمام الشافعي نجده في معظمه يتناول القضايا الحياتية بأساليب مختلفة من قصيد إلى أخرى على سبيل المثال فقد طرح الشافعي مجموعة من الأفكار المرتبطة بحياة الأفراد كالحب والبخل والكرم والعلم وغيره.

تميز هذا الديوان على الدواوين الشعرية الأخرى لأنه صدر من الإمام في شتى العلوم إمام في الفقه واللغة والحديث والتفسير وغير ذلك، وكونه على صادرا من عالم جامع يؤدي إلى القبول لدى المجتمع مع اختلاف أعراقهم وثقافتهم.

عندما أخبر الشافعي أنه نشأ يتيما في حجر أمه وحملته من بلد إلى بلد وأنه أقام في البوادي عدة سنين وأصبح لديه من تجارب الحياة مع أنه لم يزل في سن شبابه فلا غرابة في أن يكون له قدرة لإصدار وإلقاء قصائد أو أبيات الشعر المستحسنة عند النقاد.

في هذا الديوان شهد الشافعي على نفسه أنه لو خاض في الشعر كما خاض الشعراء والأدباء لفاق على هؤلاء، ولكنه يرى أن الشعر لا يليق فيمن يقال لهم العلماء وذلك من خلال قوله:

ولولا الشعر بالعلماء يزري ... لكنت اليوم أشعر من لبيد)إبراهيم سليم،د.ت).

ولقد جُمع ديوان الشافعي من قبل ولكنه لم يعرض على الصورة اللائقة به، والتى تحقق الانتفاع الكامل بما جاء فيه، فقد حرص محمد إبراهيم سليم كل الحرص على اختيار العنوان الملائم لكل

مقطوعة ولم يفتنى أن يرجع إلى ما تضمنته كتب الأدب من تلك المقطوعات إلى جانب مخطوطة الديوان (إبراهيم سليم،د.ت).

ولم يذكر أحد من الرواة أن للشافعي ديوانا، ولعل أول من اهتم بجمع شعره ونشره "محمد مصطفى" وكان ذلك سنة 1903م، حيث أصدر في القاهرة مجموعة من شعره سماها "الجوهر النفيس في أشعار الإمام أحمد بن إدريس" وتقع في سبع وأربعين صفحة، ومعظم شعر الشافعي في الحكمة والنصح والإرشاد، فكان شعر الإمام الشافعي دررا ملأه حكمة، وكان فخما عميق المعاني ويبتعد عن غريب الألفاظ، فيه موعظة وتوجيه ونصيحة، وفيه القوة والجزالة وشرف الغرض الذي تقال فيه (نعمان ،2011).

ولقد امتلأت به المراجع والموسوعات اللغوية والأدبية وتناثرت منه مقطعات في كتب الفقه والحديث وتناقلها رواد الحكمة جيلا بعد جيل، فعاشت على كل لسان. ومن هنا نرى أن لشعره مذاقا خاصا وطعما محبوبا مفضلا لدى الخاصة والعامة (إبراهيم سليم،د.ت).

ومع علو لغة الشافعي في كل أقواله فإن شعره سهل ممتنع، ولعلك إذا قست قطعة من نثرة بمقطعة من شعره بدا لك الفرق بين اللغتين، فإنه في النثر يختار أجزل الألفاظ ويميل إلى الغريب الصعب. أما ألفاظه في الشعر فلن تعثر فيها على غريب ولا صعب بل كان جل شعره سهلا واضحا. وكان شعره كله مقطعات، فلم ينظم قصائد طوالا ويميل إلى المقطعات دون القصائد، ولذا سهل الاقتباس منه والاستدلال به (إبراهيم سليم،د.ت(. ويبدو أن ميله إلى المقطعات كان صادرا عن طبعه الذي اختار الإيجاز في كل ما يكتب حتى قال فيه يونس من حبيب: كان لسانه أكبر من كتبه (نعيم زرزور،1984).

ولما كان الشافعي قد قصد في شعره إلى السهولة والوضوح وسلك في أكثره سبيل الارتجال فإنه لم يقل في كل القوافي، بل غادر القوافي الصعبة فلم يسلكها واكتفى بالقول في الحروف الجيدة التي لا تقف أمام العذوبة والرقة والسرعة والارتجال (نعيم زرزور،1984).

وإن عرض المقطوعات في إطار الجو النفسي الذي قيلت فيه، ومعايشة القارئ للظروف التي انفعل بها الشاعر، والتمهيد لكل مقطوعة والتعليق عليها مما يجعل القارئ يحيا مع الشافعي ويعيش تجربته ويفتح لها قلبه وعاطفته فتحقق الهدف المرجو منها وتتيح للقاعدة العريضة من القراء استفادة أكثر ومتعة أفضل وسعادة أجمل (إبراهيم سليم،د.ت).

المبحث الثالث :دراسة أسلوبية في شعر الحب للإمام الشافعي في ديوان "الجوهر النفيس"

الحب عند الإمام الشافعي في ديوان "الجوهر النفيس".

قبل دراسة أسلوبية في شعر الحب للإمام الشافعي في ديوان "الجوهر النفيس" هل تناول الإمام الشافعي موضوع الحب تحديداً وتفصيلا في ديوانه؟ ما هو تعريف الحب وأنواعه عند الإمام الشافعي؟ كلها من بعض الأسئلة التي ستطرح عند بحث موضوع الحب عند الإمام الشافعي. قبل الإجابة على هذا السؤال، لا بد أن يعرف معنى أبيات شعره وفئاتها في ديوانه.

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

جاء في كتاب التوجيه الأدبي: "هناك أبيات كثيرة من الشعر والشعراء تحتوي على آراء حول فلسفة الحياة".

وفيما بعد سميت هذه الأبيات المعينة بالأبيات الأدبية. والشيء الذي يجب معرفته هو أن أبيات القصيدة بأكملها تأخذ الشكل الذي يتضمن نصائح وتوجيهات إلى المسار الصحيح. ويتضح ذلك في قصائد الإمام الشافعي ومنها الأبيات التالية:

أُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ * لَعَلِّيْ أَنْ أَنَالَ بِهِمْ شَفَاعَهْ.

وَأَكْرَهُ مَنْ تِجَارَتُهُ الْمَعَاصِـــيْ * وَلَوْ كُنَّا سَوَاءً فِيْ الْبِضَاعَهْ (إبراهيم سليم،د.ت).

وهناك أيضاً الأبيات التي يذكر فيها الإمام الشافعي بالقصد موضوعات تعبر تحديداً عن الواقع، كما في الأبيات التالية:

قَالُوْا : تَرَفَّضْتَ قُلْتُ : كَلَّا * مَا الرَّفْضُ دِيْنِيْ وَلَا اِعْتِقَادِيْ.

لَكِنْ تَوَلَّـيْتُ غَـيْرَ شَكٍّ * خَيْـــرَ إِمَامٍ وَخَـيْرَ هَادِيْ.

إِنْ كَـانَ حُبُّ الْوَلِيِّ رَفْضًا * فَـإِنْ رَفْـضِيْ إِلَى الْـعِبَادِ (إبراهيم سليم،د.ت).

تعتبر موضوعات الأدب من أشرف أبواب الشعر وأسماها، حتى يكون مجد هذه موضوعات الأخلاق تفوق الموضوعات الأخرى. كما أن أبيات الإمام الشافعي من هذا النوع جميلة جداً وغالباً ما تتبعها صور تمس قلوب القراء وأبياته الجيدة كثيرا ما تجرى مجرى الأمثال. وليس في أبواب الشعر باب يكثر الاستشهاد به كباب الأدب (إبراهيم سليم،د.ت).

لذلك يمكن القول أن هذه المجموعة من القصائد للإمام الشافعي يمكن تصنيفها على أنها إحدى اللآلئ الشعرية ذات الطابع الأدبي. ليس ذلك فحسب، بل يمكن اعتباره أيضًا عينا صفيا يمكن للمربين والآباء والأطفال أن يأخذوا منه دروسًا قيمة. وكأن التجربات الحياتية التي قدمها الإمام الشافعي في مختاراته الشعرية تشبه الشمس التي تنير العالم، وكذلك الصحة التي تمكن الإنسان من القيام بجميع الأنشطة (إبراهيم سليم،د.ت).

للإجابة على السؤال في بداية هذه الكتابة، يمكننا أن نرى أن أحد الموضوعات التي قدمها الإمام الشافعي في مجموعته الشعرية هو موضوع الحب.

تبدأ المناقشات حول الحب عادةً بأسئلة حول طبيعة الحب. هل لديه جوهر أم أنه وهم بمعنى أنه مفهوم غير معقول بحيث لا يمكن تفسيره بشكل معقول. هناك شخص آخر يقول أن الحب مرتبط بشيء أساسي ولكنه شيء يصعب الوصول إليه بالعقل أو لا يمكن تفسيره بالعقل، ويمكن تشبيهه بالأكسجين الذي نحتاجه ونشعر بفوائده لراحتنا وحتى استمرار حياتنا، لكننا لا نستطيع أبدا رؤيتها أو لمسها.

والاقتراض من تصنيف ابن قيم الجوزية إلى أن الحب له عدة مستويات، أولاً: حب الله للعبد. ثانيًا، حب العبد لله وثالثًا حب العبد للعبد (ابن قيم الجوزية،2002).

وصف مستويي الحب الأول والثاني ، أي حب الله للعبد وحب العبد لله، يدندن الإمام الشافعي في أبياته (إبراهيم سليم،د.ت):

تَعْصِى الإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ * هَذَا مُحَالٌ فِيْ الْقِيَاسِ بَدِيْعُ.

لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ * إِنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيْعُ.

فِيْ كُلِّ يَوْمٍ يَبْتَدِيْكَ بِنِعْمَةٍ * مِنْهُ وَأَنْتَ لِشُكْرِ ذَاكَ مُضِيْعُ.

في الأبيات السابقة، يصف الإمام الشافعي أن شكل محبة الله للعبد هو تقديم النعم دائمًا لجميع مخلوقاته البشرية، سواء نعمة الحياة، أو نعمة الصحة، بالإضافة إلى بركات أخرى لا حصر لها، على الرغم من قلة الناس الذين ممتنون لذلك. كدليل على حب الله للعبد، لا يهتم الله بما إذا كان الإنسان مطيعًا أو ممتنًا له أم لا. يستمر الله في تقديم النعم لجميع البشر، لأن الحب هو إسعاد العبد.

وفي الوقت نفسه، فإن حب العبد لله متدرجة. لكن الواضح أن الرحلة إلى الله هي رحلة للوصول إلى حبه، بحيث تكون جميع الظروف التي يمر بها المسافر نحو الله جزءًا من مستويات الحب المختلفة له.

إن حب العبد لله عند الإمام الشافعي صفة تظهر في المؤمن بحيث يترتب عليها طاعته واحترامه وتعظيمه، ومن ثم يعلق عليه أهمية على الآخرين. الخطوة الأولى التي يجب أن تتحقق من أجل تحقيق الحب الإلهي هي الإيمان بوحدانيته، وهذا يشجع الإنسان على محاولة التعرف على مطالبه ثم الالتزام بالطاعة لأن الحب هو الطاعة (ابن قيم الجوزية،2002).

فالطاعة تبدأ بالخوف الذي بسبب الإدراك الوثيق يزداد الخوف ثم يصحبه الرهبة. وعندما يحل هذا، يزداد الخوف الممزوج بالرهبة، فيلد الرجاء، ويزداد هذا مرة أخرى فيلد الشوق. في هذا الشوق يشعر المحب بعلاقة العبد مع الله فيشعر بالهدوء. عندما يشعر بالهدوء نهارًا وليلاً، في عزلة أو وسط حشد، سيكون دائمًا في بيئة المتعة.

المستوى الثالث من الحب هو حب العبد للعبد (ابن قيم الجوزية،2002). إذن، من ينبغي أن نحبه بين العبد، ومن يجب أن نكره بينهم؟ إذا نظرنا إلى إجابة الإمام الشافعي على هذا السؤال، نجد إجابة رائعة منه عندما وصف حبه واعتزازه بأهل بيت النبي (إبراهيم سليم،د.ت).

يَا آلَ بَيْتِ رَسُــوْلِ اللهِ حُبُّكُمْ * فَرْضٌ مِنَ اللهِ فِيْ القُرْآنِ أَنْــزَلَهُ.

يَكْفِيْكُمُ مِنْ عَظِيْمِ الْفَخْرِ أَنَّكُمْ * مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ.

وفي أبيات أخرى (إبراهيم سليم،د.ت)، كان الإمام الشافعي بتواضعه الشديد، أجاب على السؤال أعلاه بشعره.

أُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ * لَعَلِّيْ أَنْ أَنَالَ بِهِمْ شَفَاعَهْ.

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

وَأَكْرَهُ مَنْ تِجَارَتُهُ الْمَعَــاصِيْ * وَلَوْ كُنَّا سَوَاءً فِيْ الْبِضَاعَهْ.

من هذه الآيات في الواقع، أراد الإمام الشافعي أن يصبح حبه لهؤلاء الصالحين شفاعته أمام الله سبحانه وتعالى. لأن من أحب جماعة فإنه يجمعهم في الآخرة. وهذا الحب من أنواع العلاقة، لأن الحب رابط داخلي بين المحب والمحبوب.

إلى جانب حب الصالحين، يكره الإمام الشافعي حقًا أولئك الذين عملهم هو فقط عمل الباطل والعصيان. على الرغم من أنه في الوقت نفسه يعترف بأنه لا يزال يحب ارتكاب الفسق.

وفي قصيدة أخرى (إبراهيم سليم،د.ت) يذكر الإمام الشافعي عن الحب من طرف واحد فلا يسمى الحب. لأن ما يسمى بالحب هو الصبابة، أي إذا كان هناك شعور بالحب المتبادل وتبادل المشاعر في كلا الشخصين (ابن القيم الجوزية،1973).

وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنْ تُحِبَّ * وَلَا يُحِبُّكَ مَنْ تُحِبُّهُ.

وَيَصُدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ * وَتُلِحُّ أَنْتَ فَلَا تُغِبُّهُ.

واحدة من أسوأ الكوارث التي يتعرض لها الإنسان هي عندما يحب شخصًا ما، ولكن الشخص الذي يحبه لا يريد (أن يحبه) أبدًا. عندما كنت تقبل كل ما بداخله، لكنه يدير وجهه بعيدًا عنك، ولا يحاول رد حبك مطلقًا، فلا تيأس. ولا ترد على هذا الموقف مثل موقفه منك.

في أبيات أخرى، يذكر الإمام الشافعي أيضًا أن الحب من طرف واحد هو اختبار الحياة الثقيل للغاية والمعاناة. لأن القرب من شخص غير محبوب هو في الواقع أسوأ المحنة (إبراهيم سليم،د.ت).

اكثَرَ النَّاسُ فِيْ النِّسَاءِ وَقَالُوْا : * إِنَّ حُبَّ النِّسَاءِ جَهْدُ البَلَاءِ.

لَيْسَ حُبُّ النِّسَاءِ جَهْدًا وَلَكِنْ * قُرْبُ مَنْ لَاتُحِبُّ جُهْدُ الْبَلَاءِ.

يصف الإمام الشافعي أيضًا حب العبد للعبد عندما يشعر بالشوق إلى أسرته وبلده أو وطنه، مما يخلق إحساسًا بالحساسية الخاصة به وكأنه يخاف من اللصوص. وهذا النوع من الحب يسمى "العِشق"، وهو شعور يجعل الإنسان يتجاوز حدود حبه ويضطرب بسبب شوقه؛ لأن الحب شوق للحبيب (ابن القيم الجوزية،1973).

الشوق إلى أسرته ووطنه جعل الإمام الشافعي يبدو أنه استسلم للمدينين (عائلته وبلدته)، لأنه بفضلهم يتمكن من السفر إلى الخارج. ومع ذلك، يبدو أنه لا يزال يتحمل مثل هذا الدين الثقيل.

التحليل الأسلوبي لشعر الإمام الشافعي عن الحب في الديوان.

حب الله

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

تَعْصِى الإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ * هَذَا مُحَالٌ فِيْ الْقِيَاسِ بَدِيْعُ.

لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ * إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيْعُ.

فِيْ كُلِّ يَوْمٍ يَبْتَدِيْكَ بِنِعْمَةٍ * مِنْهُ وَأَنْتَ لِشُكْرِ ذَاكَ مُضِيْعُ.

1. المستوى الصوتي

يوجد من خلال هذه الأبيات تصوير الشافعي في حب الله من خلال البحر الكامل، حيث كانت أجزاءه متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن متفاعلن

استخدم الشاعر في هذه الأبيات قافية العين التي خصت ثلاثة أبيات في ديوان الإمام الشافعي فقط، كان الإمام الشافعي قد استخدمها في موضوع وصف الحب، ذلك لأن قافية العين لها خاصية وميزة في جو الحب، ودليلنا على ذلك مجئ بَدِيْعُ، مُطِيْعُ، مُضِيْعُ. والعين من الأصوات الاحتكاكية، وهي الحروف التي عندما يتم نطقها لا يتم ضغط أعضاء الكلام بإحكام، ولكنها توفر فرصة للهواء بالمرور بحرية في تلك المنطقة (أحمد سيوطي أنصاري ناسوتيون،2015)، وهذا يسبب الاهتزاز. من هذه المعلومات، يمكن استنتاج أنه عندما يقرأ شخص ما تلك القصيدة أو ينطق بها، فإنها ستسبب اهتزازًا لمن يقرأها أو ينطقها، وكان موضوع القصيدة هو حب الله. هذا بالتأكيد ليس بدون سبب، لأن هذا الأمر يتماشى مع إحدى الآيات القرآنية، التي ذكر فيها من الذي يقرأ عليه اسم الله جل جلاله فكانت قلوبه وجلت واهتزت. وتلك الآية هي: اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهٗ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَۚ.

إشباع حركات في صدر البيت الأول و صدر البيت الثاني في حرف الهاء " حبه" " لأطعته" كذلك في آخر عجز البيت في هذه الأبيات الثلاثة كلها بَدِيْعُ، مُطِيْعُ، مُضِيْعُ. وفي قافية هذه الأبيات القافية مردوفة في هذه الثلاثة كلها، وقد تأتي الياء ردفا وهو حرف مدّ بَدِيْعُ، مُطِيْعُ، مُضِيْعُ.

وفي البيتين التاليين شهدنا تكرار كلمة "الحب" أربع مرات، الكلمة الأولى "حبه" والثانية "حبك" ثم "المحب" و"يحب" وهذا من غرض التسجيل على السامع.

2. المستوى الدلالي

يوجد في هذه الأبيات التضاد (أحمد مختار عمر،1982)، وهو بين كلمة تَعْصِى وحب، حيث هناك التضاد بين هاتين الكلمتين. كيف يمكن أن يحب لكنه في الواقع يعصي. لا توجد علاقة قط بين هاتين الكلمتين. لكن هنا يكمن تفردها وجمالها، وهذا التضاد يعتبر مزايا في هذه الأبيات، لأن سماع أشياء متناقضة كهاتين الكلمتين في هذه الأبيات ستجعل القراء أكثر فضولًا وسيقرأونها حتى النهاية حتى يجدوا الإجابة على فضولهم.

ويوجد أيضا في هذه الأبيات الاشتراك اللفظي (أحمد مختار عمر،1982) وهو في كلمة الإِلَهَ. لأن كلمة إله معناه المعبود، وكما عرفنا أن المعبود عند بعض الأديان معبوده الخاص. في الواقع لكلمة الإله معناها المعبود عاما، بمعنى أنه لمعرفة الإله المقصود يجب أولاً أن يعرف السياق الديني الذي تتم مناقشته. لأننا كما نعلم أن لكل دين إلهه الخاص. مثل الإله في الإسلام والمسيحية مختلف. وفي هذا السياق لأن الشاعر من أحد العلماء الإسلامي العظيم، فمن المؤكد أن كلمة الإله هنا يقصد بها الله.

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

ولكن إذا نظرنا عن كثب، وجدنا في الواقع المعنى الضمني في استخدام كلمة الإله في هذا السياق. وقد يكون هذا أيضًا شكل دعوة الإمام الشافعي التي يستخدمها في أبياته، وذلك لعدم ذكر الله مباشرة وتفضيله استخدام كلمة الإله. ليس من المستحيل أن يقرأ هذه الأبيات أيضًا غير المسلمين.

وكذلك يوجد أيضا تكرار كلمة الحب في هذه الأبيات. حيث ذكرت أربع مرات، بتفصيلها ثلاث مرات بصيغة اسم يعني المصدر والفاعل وواحد بصيغة الفعل. وكثرة ذكر كلمة الحب في هذه الأبيات تدل على أن الحب في هذا السياق يعتبر موضوعا رئيسيا، حتى يكون الحب مذكورا بأربع مرات. وذلك الحب الرئيسي هو حب الله.

3. المستوى التصويري

يوجد في هذه الأبيات الطباق (أحمدالهاشمي،د.ت)، وهو في كلمة { تَعْصِى الإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ}. كما سبق بيانه، أن هناك كلمتين متناقضتين وهما المعصية والحب. وهذا التضاد سيجعل القراء أكثر فضولًا وسيقرأونها حتى النهاية حتى يجدا الإجابة على فضولهم.

وأخيرا أن نتيجة في هذا البيت يدل على إجراء تحليل باستخدام علم الأسلوب في هذه الأبيات بموضوع حب الله. في هذه الأبيات يبدو أن الإمام الشافعي جادّ جدًا ولا يتلاعب عندما يتحدث عن موضوع حب الله، بدءًا من وجهة المستوى الصوتي، فمن الواضح أن اختيار الإمام الشافعي القافية المستخدمة يدعم هذه الحجة بقوة.

وكذلك من حيث البنية اللغوية، سواء من حيث المستوى الصرفي أو المستوى التركيبي. يستخدم الشاعر تراكيب لغوية لها خصائصها الخاصة عند الحديث عن موضوع حب الله، مثل استخدام الإضمار واستخدام التقديم والتأخير الموجود في هذه الأبيات كدليل على هذه الشخصية. لا يكفى ذلك عند هذا الحد فقط، فعند الحديث عن حب الله يذكر الشاعر مرارًا عبارة الحب. بالطبع هذا يوضح مدى حب الله وعظمه.

ومن حيث الأسلوب اللغوي الذي استخدمه الشاعر عندما يتحدث عن حب الله، يستخدم الإمام الشافعي أسلوباً جميلاً ورائعا في اللغة، أي باستخدام الأسلوب اللغوي وهو أسلوب التناقض مما يخلق فضولا لدى القراء حتى يكونوا فضوليين ومليئين بالفضول. وفي النهاية يقرأها القراء حتى يصلوان إلى النهاية. يرتبط هذا الأمر ارتباطًا وثيقًا بأهمية حب الله الذي يجب قراءته وفهمه بشكل كامل وشامل. لأن حب الله مهم جدا ويجب أن يعرفه كل إنسان.

حب آل محمد صلى الله عليه وسلم

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

يَا رَاكِبًا قِفْ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى * وَاهْتِفْ بِقَاعِدِ خَيْفِهَا وَالنَّاهِـــضِ.

سَحَرًا إِذَا فَاضَ الْحَجِيْجُ إِلَى مِنًى * فَيْضًا كَمُلْتَطِمِ الْفُــرَاتِ الْفَائِـضِ.

إِنْ كَانَ رَفْــضًا حُـبُّ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلْيَـشْهَدِ الثَّــقَلَانِ أَنِّيْ رَافِـضِيْ.

1. المستوى الصوتي

نرى من خلال هذه الأبيات تصوير الإمام الشافعي في حب آل محمد صلى الله عليه وسلم من خلال البحر الكامل التام، حيث نجد أن أجزاءه تتكون من ست التفعيلات: متفاعلن متفاعلن متفاعلن * متفاعلن متفاعلن متفاعلن وكان العروض والضروب صحيحين . والقوافي بإشباع الياء في أخر العجز، والقافية كانت في كلمة واحدة وهي ناهض (نَاْهِضِيْ) وتتكون من التأسيس، والدخول، والراوي، والوصل.

ونجد قافية الضاد في هذه الأبيات من ديوان الشافعي. وقد استخدم تلك القافية الشاعر في موضوع وصف الحب لآل محمد صلى الله عليه وسلم، وكان الضاد هو الحرف الخاص للغة العربية الذي لم يوجد في اللغات الأخرى. وهذا الأمر يدل على أن هذه الأبيات مميزة لأنها تتكلم عن حب آل النبي صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى ما يدل على قول الإمام الشافعي بالتقدير والتأكيد. لأنه يؤكد بالفعل في هذه الأبيات أنه ليس شيعيًا ولكنه لا يزال يحب أهل بيت النبي.

وحرف الضاد من الأصوات الانفجارية، وهي الحروف التي تخرج من الحلق وتعتبر أعمق وسيلة تعبير في مخارج الحروف، وهي الحروف التي عند التحدث بها مقاومة قوية من أعضاء الكلام ولا تخرج من الهواء، سواء من العد أو من الجانبين الأيمن والأيسر من اللسان (أحمد سيوطي أنصاري ناسوتيون،2015). بحيث يُحاط الهواء خلف جهاز الكلام، ثم يقوم جهاز الكلام المعترض بفتح مجرى الهواء بسرعة مما ينتج عنه خروج صوت ذلك الحرف.

إن استخدام قافية الضاد في هذه الأبيات تثير إلى معنى الشعر. لأن هذه القافية تجعل من الذين يقرؤونها يضطرون إلى أخذ نفس عميق مرارًا وتكرارًا، وحتى يقولون إنه لا يمكن فعلها بسرعة مما يعني أنه يجب قولها ببطء وتأن. هذا الأمر يناسب موضوع هذه الأبيات. لأنها تتحدث عن حب آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا الحب واجب كما يجب علينا حب الله. لكن في بعض الدوائر هناك من الذين يزعمون أن حب آل محمد صلى الله عليه وسلم هو أمر سلبي، بل ويتهمون بأن حب آل محمد صلى الله عليه وسلم من أعمال الشيعة الرافضة. أي مجموعة في اللاهوت لديها معتقدات معينة يعتبرها غالبية الآخرين غير صحيحة. لكن في هذه الأبيات يرفض الشاعر هذا الافتراض بشدة. بالنسبة له إذا كان حب آل محمد صلى الله عليه وسلم يعتبر من أعمال الشيعة الرافضة، فهو على استعداد لاتهامه بالشيعة حتى لو كان حب النبي صلى الله عليه وسلم وآله واجبًا عليه. على الرغم من اتهامه إلا أنه لا يتزعزع في موقفه. هذا هو صلابة الإمام الشافعي في أبياته.

2. المستوى الدلالي

يوجد في هذه الأبيات المشترك اللفظي يعني في كلمة {الثقلان}. وهي اسم بصيغة التثنية من كلمة الثقل، ولكنها تملك المعنى الآخر يعني الناس والجن. وحين نرى السياق في تلك الأبيات، فإن المعنى المقصود هو الناس والجن بالتأكيد، كما قد ذكر في السابق.

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

3. المستوى التصويري

في هذه الأبيات نجد التصوير بالتشبيه (السيوطي،2020) ، يعني في كلمة:

{سَحَرًا إِذَا فَاضَ الْحَجِيْجُ إِلَى مِنًى * فَيْضًا كَمُلْتَطِمِ الْفُرَاتِ الْفَائِضِ}

هناك التشبيه التام بحيث يذكر فيه أداة التشبيه ووجه الشبه. أما أداة التشبيه في ذلك البيت فهو حرق {الكاف}، وأما وجه الشبه في ذلك البيت فهو {حالة الفيض}. كان الشاعر الإمام الشافعي في هذه الأبيات يريد وصف حالة العديد من الأشخاص الذين كانوا مكتظين مثل ملتطم الفرات الفائض.

وأخيرا أن نتيجة في هذا البيت يدل على إجراء تحليل باستخدام علم الأسلوب في هذه الأبيات للشاعر بموضوع حب آل محمد صلى الله عليه وسلم. في هذه الأبيات يبدو أن الإمام الشافعي عندما يتحدث عن حب آل محمد صلى الله عليه وسلم في أبياته، أكد الإشعار أن حب آل محمد صلى الله عليه وسلم أمر واجب، وهو يعبر عنه في أبياته بالطبع بجماليتها اللغوية وروعتها اللغوية. ويمكن ملاحظة ذلك بدءًا من المستوى الصوتي، حيث استخدم الشاعر القافية المتوافقة جدًا مع الموضوع الوارد في الأبيات. مع اختيار هذه القافية يزيد من تقوية وتأثير رسالة الأبيات وإشعارها بحيث تصبح اللغة أقوى وأجمل.

بالإضافة إلى ذلك، على مستوى البنية اللغوية، سواء على المستوى الصرفي والنحوي أو التركيبي، استخدم الشاعر البنية اللغوية المناسبة. باستخدام أسلوب النداء في مطلع الأبيات والتوكيد فيها. مرة أخرى، يقوي الشافعي معنى هذه الأبيات وإشعار معناها. لأن رسالة المعنى المنقولة فيها تعتبر شيئا مهما، ألا وهو حب آل محمد صلى الله عليه وسلم.

أما في المستوى الدلالي، على الرغم من أن ذكر كلمة الحب في هذه الأبيات ربما لم يكن بقدر ذكر حب الله في الأبيات القديمة، إلا أن طريقة الشاعر في الإلقاء باللغة المليئة بالتوكيد تدل على أن حب آل محمد صلى الله عليه وسلم في الواقع لا تقل أهمية عن حب الله. والآخر على المستوى التصويري، لا يستخدم الشاعر عدة من الأسلوب التصويري، بل يستخدم التشبيه الواحد فحسب، وحتى مع ذلك فهو في الواقع ليس من الموضوع الرئيسي. ولكن لا يزال هذا التشبيه الواحد له تأثير إضافة إلى جمال هذه الأبيات وروعتها.

حب الناس

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

أُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ * لَعَلِّيْ أَنْ أَنَالَ بِهِمْ شَفَاعَهْ

وَأَكْرَهُ مَنْ تِجَارَتُهُ الْمَعَاصِيْ * وَلَوْ كُنَّا سَوَاءً فِيْ الْبِضَاعَهْ

1. المستوى الصوتي

نرى من خلال هذه الأبيات تصوير الإمام الشافعي في حب الناس من خلال البحر الوافر (أحمدي عثمان،2013) ، حيث نجده أن أجزاءه تتكون من ست التفعيلات مفاعلتن مفاعلتن فعولن * مفاعلتن مفاعلتن فعولن.

يستخدم الشاعر في هذه الأبيات قافية العين، والعين تعتبر من الأصوات الاحتكاكية. وهي الحروف التي عندما يتم نطقها لا يتم ضغط أعضاء الكلام بإحكام، ولكنها توفر فرصة للهواء بالمرور بحرية في تلك المنطقة (أحمد سيوطي أنصاري ناسوتيون،2015)، وهذا يسبب الاهتزاز كما قد يذكر في موضوع حب الله. لذلك من هذه المعلومات، يمكن استنتاج أيضا أنه عندما يقرأ شخص ما تلك القصيدة أو ينطق بها، فإنها ستسبب اهتزازًا لمن يقرأها أو ينطقها، وكان موضوع القصيدة هو حب الصالحين الذين هم في عبادة الله خاشعون.

كما قد ذكر في موضوع حب الله، إن استخدام قافية حرف الاحتكاكية تسبب اهتزازا. لأن الصالحين هم الذين يتقربون مع الله وهم يملكون علاقة وثيقة مع الله، لذلك كان الصالحون أكرم الناس درجة عند الله. إذن، عندما يتحدث عنهم فيشعر بالاهتزاز لعلو درجاتهم.

2. المستوى الدلالي

يوجد في هذه الأبيات التضاد، وهو بين كلمة "أحب وأكره"، وبين كلمة "الصالحين والمعاصى". باستعمال التضاد بين الكلمات في هذه الأبيات يزيد جمال الشعر وروعته، وكما قد ذكر في القديم، أن هذا التضاد يعتبر مزايا في الأبيات، لأن سماع أشياء متناقضة كهاتين الكلمتين في هذه الأبيات ستجعل القراء أكثر فضولًا وسيقرأونها حتى النهاية حتى يجدوا الإجابة على فضولهم.

لو سئلتَ : من أولئك الذين تحبهم من الناس؟ ومن أولئك الذين تكرههم؟ فماذا يكون جوابك؟ إن الحب في الله، والكره في الله من صفات المؤمنين المتقين !!)إبراهيم سليم،د.ت).

والإمام الشافعي يجيب في تواضع العلماء ؛ لكيلا يزكى نفسه، فيقول : أحب الصالحين ولست منهم. وهو يرجو أن يكون هذا الحب شفيعا له عند الله فمن أحب قوما حشر معهم، ومن السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله اثنان تحابا في الله. وهو يكره من يتاجرون في المعاصى ويجعلونها بضاعتهم ولو كانوا مثله، وهكذا المؤمن يحب الحق ويتقبله ممن جاء به من صغير أو كبير وإن كان بعيدا، ويرد الباطل ويكرهه ممن جاء به من صغير أو كبير وإن كان حبيبا أو قريبا.

من هذه الآيات في الواقع، أراد الإمام الشافعي أن يصبح حبه لهؤلاء الصالحين شفاعته أمام الله سبحانه وتعالى. لأن من أحب جماعة فإنه يجمعهم في الآخرة. وهذا الحب من أنواع العلاقة، لأن الحب رابط داخلي بين المحب والمحبوب. إلى جانب حب الصالحين، يكره الإمام الشافعي حقًا أولئك الذين عملهم هو فقط عمل الباطل والعصيان. على الرغم من أنه في الوقت نفسه يعترف بأنه لا يزال يحب ارتكاب الفسق.

3. ا لمستوى التصويري

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

في هذا المستوى التصويري تم العثور على الظواهر المتنوعة. ابتداء بالكلام الخبري ثم الكلام الإنشائي. أما كلام الإنشائي فهناك يستخدم الشاعر أسلوب التراجي في كلمة لعلي أن أنال، وهو من جنس إنشاء طلبي (أحمدالهاشي،د.ت) في علم المعاني. ثم وجد أيضا في هذه الأبيات نوع من المجاز، ألا وهو المجاز المرسل في كلمة من تجارته المعاصي، وهذا المجاز من بحث علم البيان.ذلك والمجاز المرسل علاقته غير مشابهة، لأن علاقته جزئية بحيث ذكر جزء لكن يقصد به أوسع منه. هناك كتبت كلمة "تجارة"، وهي نوع من المعاملة بين الناس، ويقصد في هذه الأبيات بكتابة التجارة ليس بمعناها فحسب، لكن أوسع منها. يقصد بها في الحقيقة كل أنواع المعاملة التي تجري بين الناس.

حتى في علم البديع وجد فيها من المحسنات المعنوية بنوع المقابلة، يعني بين كلمة "أحب و الصالحين" مع كلمة "أكره والمعاصي". وهو يعني جميع عناصر علم البلاغة ابتداءً من المعاني والبيان والبديع، كل ذلك مستخدم ومكتوب في هذه الأبيات. وهذا الأمر يدل على أن هذه الأبيات رائعة جدا وجذابة بكل جماليتها.

وأخيرا أن نتيجة في هذه الأبيات تدل على إجراء تحليل باستخدام علم الأسلوب أن الشاعر حين يتحدث عن حب الصالحين يستخدم اللغة الرائعة والمناسبة. وما الذي يدل على ذلك يعني كل مستويات في الأبيات لها غرضها وسببها الخاص.

على سبيل المثال على المستوى الصوتي، يكون اختيار القافية في هذه الأبيات مناسبًا جدًا إذا تم استخدامها للحديث عن موضوع حب الصالحين، كما قد استخدمها أيضا الشاعر في موضوع حب الله. ثم على مستوى البنية اللغوية، يستخدم الشاعر الأفعال المناسبة للمعنى المعين. واستخدم الشافعي أيضًا التمني لتعبير شدة رجائه.

وفي المستوى الدلالي، توجد بعض الكلمات المتضادة. يشير هذا الأمر إلى أن موضوع الأبيات جذابة ودقة. ثم في المستوى التصيويري، يستخدم الشاعر التمنى من فن المعاني، والمجاز من فن البين، حتى المقابلة من فن البديع. هذا بالتأكيد يدل على أن هذه الأبيات رائعة جدا وجذابة بكل جماليتها.

حب النساء (إبراهيم سليم،د.ت)

قال الشافعي رضي الله عنه:

أَكْثَرَ النَّاسُ فِيْ النِّـــسَاءِ وَقَـــالُوْا * إِنَّ حُبَّ النِّسَـــاءِ جَهْدُ البَلَاءِ.

لَيْسَ حُبُّ النِّسَاءِ جَـــهْدًا وَلَكِنْ * قُرْبُ مَنْ لَاتُحِبُّ جُهْدُ الْبَـلَاءِ.

1. المستوى الصوتي

نرى من خلال هذه الأبيات تصوير الشافعي في حب النساء من خلال البحر الخفيف (كان بحر الخفيف أسرع البحور يحتوي على الطبع يشبه الوافر وهو أكثر سهولة وأقرب انسجاما) ، حيث نجده أن أجزاءه يتكون على ست التفعيلات فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن * فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن.

يستخدم الشاعر في هذه الأبيات قافية الهمزة، والهمزة تعتبر من الأصوات الانفجارية. وهي الحروف التي عند التحدث بها مقاومة قوية من أعضاء الكلام ولا تخرج من الهواء، سواء من العد أو من الجانبين الأيمن والأيسر من اللسان. بحيث يُحاط الهواء خلف جهاز الكلام، ثم يقوم جهاز الكلام المعترض بفتح مجرى الهواء بسرعة مما ينتج عنه خروج صوت ذلك الحرف (أحمد سيوطي أنصاري ناسوتيون،2015).

إن استخدام قافية الهمزة في هذه الأبيات تثير إلى معنى الشعر. لأن هذه القافية تجعل من الذين يقرؤونها يضطرون إلى أخذ نفس عميق مرارًا وتكرارًا، وحتى يقولون إنه لا يمكن فعلها بسرعة مما يعني أنه يجب قولها ببطء وتأنى. وهذا يعني أنه ليس من السهل التحدث عن النساء، كما هو المعروف أن النساء يصعب فهمهن. وعند ما تتحدث عن النساء، عليك أن تكون بطيئًا في قول ذلك حتى لا يكون هناك سوء فهم.

2. المستوى الدلالي

يوجد في هذه الأبيات تكرار الكلمات، يعني كلمة {النساء} التي ذكرت ثلاث مرات، وكلمة {حب} التي ذكرت ثلاث مرات بصيغة الفعل مرة، وكلمة {جهد البلاء} مرتين. كأن تلك الكلمات الثلاثة المذكورة تعتبر الكلمات المفتاحية. وهذا يعني بشكل غير مباشر أن النقطة الرئيسية في هذه الأبيات تقع في تلك الكلمات.

3 المستوى التصويري

يوجد في هذه الأبيات التصوير بالتشبيه(السيوطي،2020) في كلمة {إن حب النساء جهد البلاء}، وهو من نوع التشبيه البليغ. والتشبيه البليغ هو أبلغ التشبيه وأجمله وأدقه حتى يعتبر تشبيه في الدرجة العليا. لأنه لم يذكر فيه أداة التشبيه ولا وجه الشبه. بحيث ذكر طرفا التشبيه فحسب، ذكر المشبه والمشبه به.

ويوجد أيضا في هذه الأبيات أسلوب المقابلة (أيمن أمين عبد الغني،2011 (، ويقصد بها كل الأشكال التي تقيم مفارقات تتفاعل وتنسجم مع سياق النص. كما أن قيمة التقابل ليس في إنتاج الدلالة فقط، وإنما في تقسيم الكلام أيضا إلى وحدات متناظرة. وبالنظر في الديوان الشافعي أنه أقام توازنات كثيرة يضئ بعضها بعضًا. وثمة نمط آخر من التوازي المتضاد، يأتي فيه الطرف الثاني نافيا لما في الطرف الأول، كما في قول الشافعي:

أَكْثَرَ النَّاسُ فِيْ النِّـــسَاءِ وَقَـــالُوْا :إِنَّ حُبَّ النِّسَـــاءِ جَهْدُ البَلَاءِ.

لَيْسَ حُبُّ النِّسَاءِ جَـــهْدًا وَلَكِنْ قُرْبُ مَنْ لَاتُحِبُّ جُهْدُ الْبَـلَاءِ.

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

فالبيت الثانى ينفي أن يكون حب النساء جهد البلاء، لأن جهد البلاء لا يكون إلا بقرب من لا تحب، وعلى الرغم من صراع الأفكار الذي يتجلى بوضوح في بناء الأبيات، فإن تكرار الكلمات وتناوب التراكيب بين الإثبات والنفي عمل على تعزيز الجانب الإيقاعي الذي يسهم في إقناع المتلقي (عبد الرحيم محمد الهبيل،2014).

وأخيرا أن نتيجة في هذا البيت يدل على إجراء تحليل باستخدام علم الأسلوب في هذه الأبيات للشاعر بموضوع حب النساء. عندما يتحدث الشافعي عن حب النساء في أبياته، يستخدم اللغة الرائعة والمناسبة. هذا لأن كل مستويات في الأبيات لها غرضها وسببها الخاص.

على سبيل المثال على المستوى الصوتي، يكون اختيار القافية في هذه الأبيات مناسبًا جدًا إذا تم استخدامها للحديث عن موضوع حب النساء. لأنه من الصعب فهم المرأة، فإن قراءة الأبيات عن حب النساء تتطلب أيضًا الدقة والتركيز، ولا يمكن قراءتها بسرعة. ثم على مستوى البنية اللغوية، يستخدم الشاعر ضمير هم للإشارة إلى أن قضايا النساء تتم مناقشتها كثيرًا حول الناس. يستخدم الشافعي أيضًا التوكيد بإن لتقوية معنى هذه الأبيات.

وفي المستوى الدلالي، توجد بعض الكلمات المكررة عدة مرات. يشير هذا الأمر إلى أن الكلمات الرئيسية أو الموضوعات التي تتم مناقشتها واردة في تلك الكلمات المكررة، وهي النساء وجهد البلاء. ثم في المستوى التصويري، يستخدم الشاعر المقابلة من فن البديع. هذا بالتأكيد تضيف إلى جمال لغة الأبيات وتجعل هذه الأبيات جذابة للقراء باستخدام أسلوب المقابلة.

حب الوطن

قال الشافعي رضي الله عنه:

إِنَّ الْغَــرِيْبَ لَهُ مَخَافَــةُ سَــارِقٍ* وَخُضُوْعُ مَدْيُوْنٍ وَذِلَّةُ مُوْثَــقِ.

فَإِذَا تَــذَكَّرَ أَهْــلَهُ وَبِــلَادَهُ *فَفُــؤَادُهُ كَجَنَــاحِ طَيْرٍ خَافِقِ.

1. المستوى الصوتي

نرى من خلال هذه الأبيات تصوير الإمام الشافعي في حب الناس من خلال البحر البسيط (كان بحر البسيط يكاد متساويا ببحر الطويل أي يقرب منه يحتوي على الفخر والحماسة والوصف والتاريخ)، حيث نجده أن أجزاءه يتكون على ثماني التفعيلات مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن.

استخدم الشاعر في هذه الأبيات قافية القاف، والقاف تعتبر من الأصوات الانفجارية وهي الحروف التي تخرج من الحلق وتعتبر أعمق وسيلة تعبير في مخارج الحروف (أحمد سيوطي أنصاري ناسوتيون،2015). كما هو في السابق حين استخدم الشافعي قافية الهمزة، في هذا السياق هذا الأمر يشير إلى شعور عاطفي لأنه في ذلك الوقت كان يتحدث عن وطنه.

2. المستوى الدلالي

يوجد في هذه الأبيات اشتراك اللفظي (أحمد مختار عمر،1982) ، وهو في كلمة {أهله}. لأن كلمة أهل لها معان منها السكان والعائلة. لكن في هذا السياق، ذكرت كلمة أهل قبل كلمة بلاد ويليها

يها ضمير هو. لذلك المقصود من كلمة

أهل هنا معنى العائلة لأن ضميرها يرجع إلى الغريب ليس إلى بلاد.

3. المستوى التصويري

يوجد في هذه الأبيات التشبيه، وهو من أساليب البيان. في هذه الأبيات التشبيه (السيوطي،2020) يقع في كلمة {ففؤاده كجناح طير خافق}، وهو من التشبيه المفصل، لأنه ذكر فيه وجه الشبه وكلمة خافق تعتبر وجه الشبه في هذا السياق. هذا التشبيه يشرح أن الشخص الذي يتذكر أو يفتقد أو يشتاق إلى بلده، هو مثل جناح طائر خافق. ومعناه كم يشتاق إلى بلده الذي يرتجف قلبه.

ويستخدم الشاعر ذلك التشبيه لينقل من خلاله حالة الغريب، يقول:

إِنَّ الْغَــرِيْبَ لَهُ مَخَافَــةُ سَــارِقٍ * وَخُضُوْعُ مَدْيُوْنٍ وَذِلَّةُ مُوْثَــقِ.

فَإِذَا تَــذَكَّرَ أَهْــلَهُ وَبِــــلَادَهُ * فَفُــؤَادُهُ كَجَنَــاحِ طَيْرٍ خَافِقِ.

وهنا يبدو اهتمام الشاعر الزائد عن بلده، فمخافة سارق وخضوعه خضوع مديون وتذكره لأهله كالطير مقصوص الجناح. ومن الطبيعي أن تؤثر حياة التغرب التي خبرها الشاعر جيدا في حياته، فقد عاش معظم حياته منتقلا بين المدن والبلدان، فمثل هذه الصورة هي نتيجة طبيعته لتجربة عاشها الشاعر (سميد الفيومي،.2006).

وأخيرا أن نتيجة في هذا البيت يدل على إجراء تحليل باستخدام علم الأسلوب في هذه الأبيات للشاعر بموضوع حب الوطن. استخدم الشافعي في حديثه عن حب الوطن لغة مليئة بالمشاعر. على الرغم من أنه عند النظر إليها من حيث اللغة، فإن هذه الأبيات تستخدم لغة بسيطة جدًا عند مقارنتها بالأبيات السابقة. وهذا واضح من اختياره القافية التي تدعم بقوة التعبير عن المشاعر، لأن حب الوطن عند الشاعر واجب مقدس. إلا أنه يعتقد أن حب الوطن واجب، فلا عجب أنه يملك الروح الوطنية.

ثم من حيث البنية اللغوية، على المستويين الصرفي والنحوي أو التركيبي، يفضل الشافعي استخدام أسلوب التقديم والتأخير، مما يعزز معنى الأبيات. علاوة على ذلك، على الرغم من استخدام لغة بسيطة ولكن لا يزال يحتوي على معنى عميق. كما يستخدم الشاعر التشبية على مستوى التصويري ، مما يزيد من جمال اللغة في هذه الأبيات عن حب الوطن.

الخاتمة

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

من البحث الذي ناقشه الباحثة عن القصائد للشاعر الشافعي في ديوانه، والتي تتحدث عن الحب صراحةً أو ضمناً، باستخدام أسس النظرية الأسلوبية، فقد استنتجت عدة من الاستنتاجات منها:

بالرغم على أن موضوع الحب هو أحد الموضوعات من مجموعة قصائد الإمام الشافعي في ديوانه. وكان معظم شعره في الأدبي اي الحكمة والنصح والإرشاد بالقصد موضوعات تعبر تحديداً عن الواقع، كما أن شعره كان دررا ملأه حكمة، وكان فخما عميق المعاني، ويبتعد عن غريب الألفاظ، فيه موعظة وتوجيه ونصيحة، وفيه القوة والجزالة وشرف الغرض الذي تقال فيه.

والاقتراض من تصنيف ابن قيم الجوزية إلى أن الحب له عدة مستويات، أولاً: حب الله للعبد. ثانيًا، حب العبد لله وثالثًا حب العبد للعبد. في الأبيات السابقة، يصف الإمام الشافعي أن شكل محبة الله للعبد هو تقديم النعم دائمًا لجميع مخلوقاته البشرية. لأن الحب هو إسعاد العبد. إن حب العبد لله صفة تظهر في المؤمن بحيث يترتب عليها طاعته واحترامه وتعظيمه، ومن ثم يعلق عليه أهمية على الآخرين. لأن الحب هو الطاعة. المستوى الثالث هو حب العبد للعبد. وصف الإمام الشافعي حبه واعتزازه بأهل بيت النبي و الصالحين. وهذا الحب من أنواع العلاقة، لأن الحب رابط داخلي بين المحب والمحبوب. وفي قصيدة أخرى يذكر الإمام الشافعي عن الحب من طرف واحد فلا يسمى الحب. لأن ما يسمى بالحب هو الصبابة، أي إذا كان هناك شعور بالحب المتبادل وتبادل المشاعر في كلا الشخصين. ويصف الإمام الشافعي أيضًا حب العبد للعبد عندما يشعر بالشوق إلى أسرته وبلده أو وطنه، مما يخلق إحساسًا بالحساسية الخاصة به وكأنه يخاف من اللصوص. وهذا النوع من الحب يسمى "العِشق"، وهو شعور يجعل الإنسان يتجاوز حدود حبه ويضطرب بسبب شوقه؛ لأن الحب شوق للحبيب.

وعندما يتحدث عن الحب، لا يستخدم الشاعر القليل من اللغات الجميلة، بل هذا الجمال لا يتوقف عند مستوى أسلوب اللغة فحسب. بدءا من المستوى الصوتي، ترتبط الطريقة التي يختار بها الشافعي من البحور المتنوعة؛ من البحر الكامل في وصف الحب إلى الله وإلى آل محمد صلى الله عليه وسلم والبحر الخفيف والبحر الوافر في وصف الحب العبد للعبد وخصوصا للنساء والبحر البسيط في وصف الحب العبد للوطن وقافية العين في وصف حب الله وحب العبد للعبد وقافية الضاد في وصف حب آل محمد صلى الله عليه وسلم وقافية الهمزة في وصف الحب العبد للعبد وخصوصا للنساء وقافية القاف في وصف الحب العبد للوطن، ومن مستوى الصرفي؛ استخدم الشافعي الإضمار والأفعال من مستوى النحوي والتركيبي، لديه أيضا الأسلوب الخاص عند ما يتحدث عن الحب، مثل استخدام التقديم والتأخير أو الترتيب المختلف وأسلوب النداء وأسلوب التوكيد والتمني. من المستوى الدلالي، استخدم الشافعي كلمة الحب لفظا ومعنويا، بكتابة المفردات التي توجهها إلى معنى الحب مثل استخدام أسلوب التضاد والاشتراك اللفظي والترادف وتكرار الكلمات. وأخيرا في المستوى التصويري، استخدم

الشافعي الكثير من الأساليب اللغوية البلاغية، مثل التشبيه والمجاز والكناية وحتى يحتوي على الوجوه البديعية مثل الطباق والمقابلة وما إلى ذلك.

المراجع :

القرآن الكريم

الفيومي، سميد، الصورة في شعر الشافعي ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 7، نيسان 2006.

الهبيل، عبد الرحيم محمد، ظاهرة التوازي في شعر الإمام الشافعي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الثالث والثلاثون(2)- حزيران 2014.

الغني، أيمن أمين عبد، الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، 2011).

إبراهيم، السيد، الأسلوبية والظاهرة الشعرية؛ مدخل إلى البحث في ضرورة الشعر، (القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2007م).

_____، الرمز والفن؛ مدخل الأسلوبية والسيميوطيقا إلى الدرس الثقافي، ط2، (القاهرة: مركز الحضارة العربية، 2007م).

إبراهيم، سليم، ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس لمحمد (القاهرة: مكتبة ابن سينا.، د.ت).

الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، (أندزنيسيا: دار إحياء الكتب العربية، د.س)

أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ط3، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1976م.

بدري، الحربي فرحان، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة تحليل الخطاب، المؤسسة الوطنية للدراسات، ط1، (بيروت: لبنان، 2003م).

البيهقي، مناقب الشافعي، ط1، ج2، (القاهرة: دار التراث، 1971م).

جبر، محمد عبد الله، الأسلوب والنحو؛ دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية، ط1، (الإسكندرية: دار الدعوة، 1988م).

الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ط1،)القاهرة: مكتبة الصفا، 2002م(.

_____، مدارج السالكين، ط2، (بيروت: دار الكتاب العربي،1973م).

الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (القاهرة: دار الحديث، 2009م).

حسين، طه، في الشعر الجاهي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2015م).

حمراوي، جميل، اتجاهات الأسلوبية، 2015م.

الخولي، محمد علي، علم الدلالة؛ علم المعنى، (عمان: دار الفلاح، 2000م).

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، طبقات الشافعية، ط1، ج1، (بيروت: دار المدار الإسلامي، 2004م).

الدين، كريم زكى حسام، الدلالة الصوتية؛ دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل، ط1، (مصر: مكتبة الانجلو المصرية، 1992م).

ربابعة، موسى، الأسلوبية؛ مفاهيمها وتجلياتها، ط1، (إربد: دار الكندي، 2002م).

ريفاتير، ميكائيل، ترجمة: حميد لحمداني، معايير تحليل الأسلوب، ط1، (البيضاء: دار النجاح الجديدة، 1993م).

الزحيلي، وهبه، الفقه الإسلامي وأدلته، ط3، (دمشق: دار الفكر، 1979م).

زرزور، نعيم، ديوان الإمام الشافعي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م).

الزعبي، محمد عفيف، ديوان الإمام الشافعي، (بيروت: دار الجيل، 1974م).

زهرة، الإمام محمد أبو، الشافعي؛ حياته وعصره-آراؤه وفقهه، ط2، (دار الفكر العربي، 1978م).

السبكي، عروس الأفراح: ج1.

السلماني، ابن الخطيب، روضة التعريف بالحب الشريف،)الرباط: دار الثقافة، د.ت).

سليم، محمد إبراهيم، ديوان الإمام الشافعي، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، د.ت).

سليمان، فتح الله احمد، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، دار الافاق العربية، ط1، (القاهرة: 2008م).

السيوطي، جلال الدين، شرح عقود الجمان في المعاني والبيان (بيروت: دار الكتب العلمية، 2020)

ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، (القاهرة: دار المعارف، 1923م).

الطباع، عمر فاروق، ديوان الإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس، (بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1995م).

عبود، صباح عطيوي، المقطع الصوتي في العربية، ط1، (عمان: دار الرضوان، 2014م).

العسقلاني، ابن حجر أحمد بن علي بن حجر، تهذيب التهذيب، ج9، (الهند: دائرة المعارف النظامية،1326هـ).

،_____فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج11، (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ).

العطية، أيوب جرجيس، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر، ط1، (الأردن: عالم الكتب الحديث، 2014م).

على، ابن منظور محمد بن مكرم بن، لسان العرب، ج14، (بيروت: دار صادر، 1414هـ).

علي، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي محمد بن مكرم بن، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج21، (دمشق: دار الفكر، 1984م).

عمايرة، إسماعيل أحمد، المستشرقون والمناهج اللغوية، ط2، (عمان: دار حنين، 1992م).
عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، (القاهرة: عالم الكتب، 1997م).
،_____علم الدلالة، (الكويت: مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع، 1982)
عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ط5، (القاهرة: عالم الكتب، 1998م).
عمر، سوسو مراد يوسف أبو، الأسلوبية دراسة وتحليل وتطبيق، ط1، (السعودية: دار الدولي المملكة العربية السعودية، 2014م).
العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم الصحاوي، الإبانة في اللغة العربية، ج3.
عياد، شكري محمد، اللغة والإبداع؛ مبادئ علم الأسلوب العربي، ط1، (الصحفيين: إنترناتيونال برس، 1988م).
الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار الحديث، 2005)
فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، (الكويت: عالم المعرفة، 1992م).
،_____علم الأسلوب؛ مبادئه وإجراءاته، ط1، (القاهرة: دار الشروق، 1998م).
الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005م).
القرطبي (ت463هـ)، (مصر: المقاصد، 1350هـ).
القرني، محمد مسفر، منهج البحث الكيفي والخدمة الإجتماعية العيادية، (جامعة أم القرى، 2015م).
محمد، هند عمر، دراسات في الأدب الجاهلي، (القاهرة: جامعة الأزهر، 2015م).
المرسي، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ).
منضور، جمال الدبن محمد أبي الفضل بن، لسان العرب، ط1، ج3، (لبنان: دار صادر، 1997م).
الشكعة، مصطفى، إسلام بلا مذاهب، ط11، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996م).
ناظم، حسن، البنى الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية.
نصر، محمد إبراهيم، من عيون الشعر؛ الشافعي شعره وأدبه،)بغداد: دار الرشيد، د.ت).
الهاشمي، أحمد، جواهر الأدب، ط30، (القاهرة: دار الفكر، د.ت).
،_____جواهر البلاغة، (أندزنيسيا: دار إحياء الكتب العربية، د.س)
الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تهذيب اللغة.
يعقوب، إميل بديع، معجم الإعراب والإملاء، (بيروت: دار العلم للملايين، 1983)
يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ط1، (الجزائر: دار العربية للعلوم، د.ت).
نعمان شعبان علوان، قراءة بلاغية في ديوان الإمام الشافعي 150هـ - 204هـ، مجلة الجامعة الإسلامية "سلسلة الدراسات الإنسانية" المجلد 19، العدد 2، يونيو 2011.
حليمة علي مصطفى أبو رزق، المحبة في القرآن الكريم والإسلام، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 40، 2018م.
الألوسي ، الحب والتصوف عند العرب، ط1، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،1999).

DOI: https://doi.org/10.21009/hayula.008.01.01

الغزالي ، إحياء علوم الدين، ط1، (بيروت: دار ابن حزم،2005م).

حمود، خضر موسى محمد، الحب والكراهية في كتاب الله وسنة نبيه، (بيروت: عالم الكتب، 2004م).

محمد رواس قلعة، طرق البحث في الدراسات الإسلامية، ط1، (بيروت: دار النفائس، 1999).

موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية-.تر/ بوزيد صحراوي وآخرون، (الجزائر: دار القصبة، 2004م).

صلاواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة - مؤسسة التاريخ العربي، ج4، 2001م.

ابن كثير، البداية والنهاية، ط8، ج10، (بيروت: مكتبة المعارف، 1990م).

Erich Fromm, *The Art of Loving: Memaknai Hakikat Cinta*, terj. Andri Kristiawan, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2005)

Nasution, Ahmad Sayuti Anshari, *Bunyi Bahasa* (Jakarta: Amzah, 2015)

Suwaidan, Tariq, *Biografi Imam Syafi'i: Kisah Perjalanan dan Pelajaran Hidup Sang Mujahid*, (terj) Iman Firdaus, (Jakarta: Zaman, 2007)